تفسير إبن كثير

إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ ۚ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاءَ ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ

(إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله) أي : إن كنتم قد أصابتكم جراح وقتل منكم طائفة ، فقد أصاب أعداءكم قريب من ذلك من قتل وجراح (وتلك الأيام نداولها بين الناس) أي : نديل عليكم الأعداء تارة ، وإن كانت العاقبة لكم لما لنا في ذلك من الحكم ، ولهذا قال تعالى :(وليعلم االله الذين آمنوا) قال ابن عباس : في مثل هذا لنرى ، أي : من يصبر على مناجزة الأعداء (ويتخذ منكم شهداء) يعني : يقتلون في سبيله ، ويبذلون مهجهم في مرضاته . (واالله لا يحب الظالمين)